

تاج العروس من جواهر القاموس

ومَرَّ عَى : اسمٌ أُمَّهُمْ . ويُرْوَى إِذْ بَدَّتْ . رَوَى ابْنُ بَرِّيّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ
 قَالَ : لَيْسَ الْعُقْرُبَانُ ذَكَرَ الْعَقَارِبَ وَإِنَّمَا هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلٌ طَوَالٌ
 وَلَيْسَ ذَنْبُهُ كَذَنْبِ الْعَقَارِبِ وَيَكُونُ مَهْمًا : يَنْكحُهَا . يُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ
 الْعَقْرَبُ أَوْ الذَّكَرُ مِنْهُ أَيْ مِنْ جِنْسِ الْعَقَارِبِ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : الْعَقْرَبُ
 يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى فَإِذَا أُرِيدَ تَأْكِيدُ التَّذْكَيرِ قِيلَ عُقْرُبَانٌ
 بضمَّ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ . وَقِيلَ : لَا يُقَالُ إِلَّا عَقْرَبٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وَفِي
 تَحْرِيرِ التَّنْذِيهِ : الْعَقْرَبُ وَالْعَقْرَبَةُ وَالْعَقْرَبَاءُ كُلُّهُمُ لِلْأُنْثَى
 وَأَمَّا الذَّكَرُ فَعُقْرُبَانٌ . وَقَالَ ابْنُ مَنظُورٍ : قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ لَكَ فِيهِ أَمْرَانِ إِنْ
 شِئْتَ قُلْتَ إِنَّهُ لَا اعْتِدَادَ بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ فِيهِ فَيَبْقَى حِينَئِذٍ كَأَنَّهُ عُقْرُبٌ
 بِمَنْزِلَةِ قُسْقُبٍ وَقُسْقُبٍ وَطُرْطُوبٍ وَإِنْ شِئْتَ ذَهَبَتْ مَذْهَبًا أَصْنَعُ مِنْ هَذَا
 ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ جَرَتْ الْأَلْفُ وَالنُّونُ مِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِمْ
 مَجْرَعًا مَا لَيْسَ مَوْجُودًا عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ . وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَتْ الْبَاءُ لِذَلِكَ
 كَأَنَّهَا حُرْفٌ إِعْرَابٌ وَحُرْفٌ الْإِعْرَابُ قَدْ يَلْحَقُهُ التَّثْقِيلُ فِي الْوَقْفِ نَحْوُ :
 هَذَا خَالِدٌ وَهُوَ يَجْعَلُ ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ يُطْلَقُ وَيُقَرَّرُ تَثْقِيلُهُ عَلَيْهِ نَحْوُ
 الْأَضْحَمَّا وَعَيْهَلٌ فَكَأَنَّ عُقْرُبَانًا لَذَلِكَ عُقْرُبٌ ثُمَّ لَحِقَهَا التَّثْقِيلُ
 لِتَصَوُّرٍ مَعْنَى الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا عِنْدَ اعْتِقَادِ حَذْفِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ مِنْ
 بَعْدِهَا فَصَارَتْ كَأَنَّهَا عُقْرُبٌ ثُمَّ لَحِقَتْ الْأَلْفُ وَالنُّونُ فَبَقِيَ عَلَى ثِقَلِهِ كَمَا بَقِيَ
 الْأَضْحَمَّا عَنْهُ أَنْطِلَاقُهُ عَلَى تَثْقِيلِهِ إِذْ أُجْرِيَ الْوَصْلُ مُجْرَى الْوَقْفِ فَقِيلَ
 عُقْرُبَانٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ الْعَقَارِبَ عُقْرُبَانٌ مُخَفَّفَ الْبَاءِ كَذَا
 فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَأَرْضٌ مُعَقْرَبَةٌ بِكسْرِ الرَّاءِ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْضٌ
 مُعَقْرَبَةٌ كَأَنَّ رَدَّ الْعَقْرَبِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ثُمَّ بَنَى عَلَيْهِ أَيْ
 ذَاتُ عَقَارِبٍ أَوْ كَثِيرَاتُهَا وَكَذَلِكَ مُتَعَلِّبَةٌ وَمُضَفَّدَةٌ وَمُطَحَّلِبَةٌ وَمَكَانٌ
 مُعَقْرَبٌ بِكسْرِ الرَّاءِ : ذُو عَقَارِبٍ . وَالْمُعَقْرَبُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَهَذَا فِي
 النَّسَخِ السَّتِي بِيَأْيِدِنَا وَقَدْ سَقَطَ مِنْ نُسْخَةٍ شَيْخِنَا فَاعْتَرَضَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ
 فِي تَرْكِ الضَّيْطِ كَمَا قَبِلَهُ وَلَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا الضَّيْطَ الْأَخِيرَ يُقَيِّدُ
 وَيُفِيدُ أَنَّ السَّتِي سَبَقَ بِكسْرِ الرَّاءِ كَمَا هُوَ مِنْ عَادَتِهِ فِي كَثِيرٍ مِنْ
 عِبَارَاتِهِ : الْمُعْجُوجُ وَالْمَعْطُوفُ . وَفِي الْمَصْحَاحِ : وَصُدِّغُ مُعَقْرَبٌ بِفَتْحِ

الرَّاءِ أَيْ مَعْطُوفٌ وَشَيْءٌ مُعَقَّرَبٌ أَيْ مُعْوَجٌّ . الْمُعَقَّرَبُ : الشَّدِيدُ
الْخَلْقِ الْمُجْتَمِعُهُ وَحِمَارٌ مُعَقَّرَبٌ الْخَلْقِ : مُلَازِمٌ مُجْتَمِعٌ شَدِيدٌ .
قال العَجَّاجُ : .

" عَرَدَ التَّارِقِي حَشْوَرًا مُعَقَّرَبًا الْمُعَقَّرَبُ : الذَّمُّورُ كَصَيُورٍ مِنَ
الذَّمِّ لِلْمُبَالَغَةِ الْمَذْبُوعِ وَهُوَ ذُو عُقْرٍ بَانَةٍ . قال شيخنا : ولو قال :
الذَّمَّاصِرُ الْبَالِغُ الْمَذْبُوعِ كَانَ أَدَلَّ عَلَى الْمُرَادِ وَأَبْعَدَ عَنِ الْإِيْهَامِ ؛ لِأَنَّ
بِنَاءَ فَعُولٍ مِنْ نَصَرَ وَلَوْ كَانَ مَقْيِيسًا لَكِنَّهُ قَلِيلٌ فِي الْاسْتِعْمَالِ وَلَا سِيَّيَّمَا فِي
مَقَامِ التَّعْرِيفِ لِغَيْرِهِ انْتَهَى . ثمَّ إِنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ لَمْ أَجِدْهَا فِي كِتَابٍ مِنْ
كُتُبِ اللَّعْنَةِ كَلِيسَانَ الْعَرَبِ وَالْمُحْكَمِ وَالنَّهْجِيَّةِ وَالتَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ .
وَالْعَقَّارِبُ : الذَّمَّائِمُ . وَدَبَّتْ عَقَّارِبُهُ مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ وَسَيَّأَتْهُ . قال
شيخنا : وقد اسْتَعْمَلُوهُ فِي دَبَّابِ الْعِذَارِ وَهُوَ مِنْ مُسْتَحْسَنَاتِ الْأَوْصَافِ
وَمُلَاحِظِ الْكِنَايَاتِ . عَقَّارِبُ الشَّتَاءِ : الشَّدَائِدُ وَأَفْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي فِي
أَمَالِيهِ فَقَالَ : الْعَقَّارِبُ مِنَ الشَّتَاءِ : صَوْلَاتُهُ وَشِدَّةُ بَرْدِهِ . وَإِنَّهُ
لَتَدَبُّ عَقَّارِبُهُ مِنَ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ عَلَى الْمَثَلِ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلَّذِي
يَقْتَرِضُ مِنْ بَابِ الْاِفْتِعَالِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : يَقْتَرِضُ أَعْرَاضَ النَّاسِ قال
ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدُوَّانِيَّ : .
تَسْرِي عَقَّارِبُهُ إِلَيَّ ... وَلَا تَدَبُّ لَهْ عَقَّارِبُ